**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (6)**

**مادة النحو / حذف العامل في المفعول المطلق**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**حذف العامل المفعول المطلق:** وينقسم على ما يأتي:

أولا: الحذف الممنوع :

يمتنع حذف عامل المفعول المطلق إذا كان مؤكدا لعامله, لأن حذفه يؤدي إلى إلغاء المعنى الذي يحققه , فهو مؤكد لعاملة بذكرهما معا, فإذا قلت: ضربت ضربا امتنع حذف الفعل, لأن المصدر مؤكد له بما يتفقان به من معنى, أما نحو: ضربا زيدا فهذا من باب حذف الفعل ونيابة مصدره عنه, وليس حذفا لعامل المؤكد, والدليل أن هذا المصدر يعمل عمل فعله, ففاعله ضمير مستتر تقديره (هو) و (زيدا) مفعول به لـ (ضربا) منصوب, أما المصدر المؤكد لعامله فهو لا عمل له، فقولك: (ضربا زيدا) لا تأكيد فيه، كما أن قولك: (اضرب زيدا)لا تأكيد فيه, والمصدر هنا عوض عن فعله, فحذف لعدم جواز الجمع بين العوض والمعوض وحذفه واجب.

ثانيا : الحذف الواجب: ولهذا الحذف مواضع, منها:

وهو ما مثلنا له بقولنا: (ضربا زيدا), ووجوب الحذف يأتي كما ذكر من عدم جواز الجمع بين العوض والمعوض, فالمصدر هنا عوض, فلما لم يجز قولك: (اضرب ضربا زيدا) حذف الفعل وناب عنه مصدره, ومثله قولك (سبحان الله)، ومنه قوله:

فصبْرًا في مَجالِ الْمَوتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الخُلُودِ بِمُسْتَطاعِ

مواطن وضوح نيابة المفعول المطلق عن الفعل:

وهي مواضع تتضح فيما يأتي:

1ـ إذا كان المفعول المطلق للأمر: نحو: ضربا زيدا، أي: اضربْ

2ـ إذا كان المفعول المطلق للأمر والنهي معا: نحو: قياما لا قعودا، أي قم لا تقعد.

3ـ إذا كان المفعول المطلق للدعاء, نحو: سقيا لك, أي : سقاك الله .

4ـ إذا المفعول المطلق للاستفهام المقصود به التوبيخ, أتَوانِيَا وقد علاكَ الشَّيْبُ, أي: أتَتَوانَى وقد علاك الشيب, ومثله القول المشهور: أحَنَثًا وغِشّاً .

5ـ إذا كان المفعول المطلق لفعل يقصد به الخبر, نحو: (أفعلُ وكرامةً) أي: وأكرمك , والفعل (أفعلُ) للمضارع المتكلم . 6ـ إذا وقع المفعول المطلق بعد (إما) التفصيلية: وشاهد هذا الحذف قوله تعالى:(حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاء), والتقدير: فإما تمنون منا, وإما تفدون فداءً.

7ـ إذا قام التكرير مقام فعل المفعول المطلق الذي يعرب خبرا : نحو: زيد سيرا سيرا, أي: زيد يسير سيرا, فـ (زيد): مبتدأ, والخبر محذوف تقديره (يسير), ووجب حذفه لقيام تكرير (سيرا) مقامه, و (سيرا) الأولى: مفعول مطلق منصوب, و (سيرا) الثانية: توكيد لفظي منصوب.

8ـ إذا كان المفعول المطلق محصورا وفعله المحذوف يعرب خبرا: نحو: (ما زيد إلا سيرا) و(إنما زيد سيرا), فخبر (زيد) في المثالين محذوف تقديره: (يسير), و(سيرا) مفعول مطلق ينوب عنه.

9ـ المفعول المطلق الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره: نحو: (له عَلَيَّ ألْفٌ عُرْفًا), فـ (عرفا) مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا, والتقدير: اعترف اعترافا, ولكون هذا المصدر هو المحتمل وحده في الجملة, وسمي بالمصدر المؤكد لنفسه, لأنه مؤكد للجملة التي قبله.

10ـ المفعول المطلق الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره: وهنا يتضح معنى المؤكد لنفسه, فالجملة هنا تحتمل المصدر وتحتمل غيره, ومثاله نحو: (أنتَ ابْني حَقًا), والتقدير: أحقه حقا, والجملة هنا تحتمل احتمالين, الأول: أن قولك (أنت ابني) يحتمل أنْ يكون حقيقة, والثاني يحتمل أن يكون مجازا, وبمجيء المصدر هنا انتفى الاحتمال الثاني, إذ بقولك:(حقا) أخْلَصْتَه للبُنُوَّةِ الحقيقية, ولهذا سمي هذا المصدر بالمؤكد لغيره. لأنه يؤكد انتفاء احتمال غيره.

11ـ إذا قصد بالمصدر التشبيه: وكونه مصدرا قصد به التشبيه شرطان تجتمع معه شروط أخرى ليكون هذا المصدر منصوبا بفعل محذوف وجوبا, ومن هذه الشروط: أن يسبق المصدر بجملة, وأن تشتمل هذه الجملة على فاعل يكون لهذا المصدر نفسه, ومن شروطهم في هذا المصدر ان يشعر بالحدوث. ومثال المصدر الذي استوفى هذه الشروط مجتمعة: قولك: (لِزيدٍ ضرْبٌ ضَرْبَ الملوكِ), فـ(ضرب الملوك): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره: (يضرب), وفقدان أي شرط مما ذكر يمنع انتصابه على المفعولية المطلقة، واشتراطهم المصدرية أخرج اسم الذات الذي استوفى الشروط الأخرى إلا أنه ليس بمصدر نحو: له يد يد أسد, فـ (يد) اسم ذات وليست مصدرا, وشرط قصد التشبيه يخرج المصدر الذي لا يقصد به التشبيه, فلا ينتصب المصدر على المفعولية المطلقة في نحو: له ضربٌ ضربٌ شديدٌ , وشرط السبق بالجملة أخرج المصدر الذي سبق بالمفرد نحو: ضربه ضرب الملوك, وشرط اشتمال الجملة على فاعل يكون للمصدر نفسه يخرج المصدر الذي ليس له فاعل , ففي المثال : لِزيدٍ ضربٌ ضربَ الملوك, انتصب (ضرب الملوك), لأن فاعل المصدر (ضرب) المرفوع هو الضمير المستتر في المصدر نفسه وتقديره (هو), وهذا الضمير يعود إلى (زيد), إذ هو الفاعل في المعنى, أما ماخلا من الفاعل كقولك: هذا بكاء بكاء الثكلى, وهذا صوت صوت حمار, فكلا المصدرين لا فاعل لهما.

وأما اشتراط الإشعار بالحدوث في المصدر فهو يخرج المصدر الذي يكون معبرا عن الكلمات الراسخة في المخلوق, فقولك (ضرب) حدث ويرى, وأما نحو (ذكاء) فهو راسخ وليس فعلا يرى, فلا يُشعِر بالحدوث, فلا ينتصب في نحو قولك: له ذكاءٌ ذكاءُ الحكماء.

وكل المصادر التي لم تستوفِ الشروط التي مرت يجب رفعها ولا يصح نصبها, وإعرابها على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو بدل مما قبلها أو نعت مؤول بمشتق بمعنى (مثل).